

صحيفة يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - سورية

إيكاردا «سورية» تفتح أبوابها: الموسم الزراعي لهذا العام تعرض لأسوأ الظروف المناخية منذ ثلاثة عقود.. برنامج خاص بالنباتات الطبية يحتوي على 5 آلاف نوع

حلب

صحيفة تشرين

اقتصاد

الأربعاء 28 أيار 2008

معذى هناوي

نظمت وزارة الإعلام مديرية الإعلام التنموي بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) جولة إعلامية إطلاعية في وحدات المركز المختلفة للاطلاع على أساليب العمل في مجال تطوير الزراعات في المناطق الجافة عبر مجموعة من المشروعات التي يعمل عليها القائمون على إيكاردا.

وقد أوضح د. محمود الصلح مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية إيكاردا بأن الموسم الزراعي لهذا العام تعرض لأسوأ الظروف المناخية منذ ثلاثة عقود نتيجة الجفاف وانحباس الأمطار إضافة إلى الصقيع الذي أدى إلى تلف العديد من المحاصيل الزراعية.



وأضاف: إن استراتيجية المركز تهدف إلى المساهمة في مواجهة الظروف المناخية من خلال العمل على مجموعة من المشروعات الوطنية بالتعاون مع وزارة الزراعة وذلك في إطار برنامج التعاون العلمي المشترك، لافتاً إلى أن سورية خضت خلال السنوات العشرين الماضية خطوات متقدمة في مجال زراعة القمح من خلال الوصول بالإنتاج من مرحلة الحاجة إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي بحيث أصبحت الدولة الوحيدة إلى جانب تركيا في المنطقة في مجال تصدير الغذاء حيث وصل إنتاجها خلال إحدى السنوات السابقة إلى نحو 4.7 ملايين طن.

وأشار الصلح إلى أن سورية وفي ظل الظروف المناخية القاسية التي تعرضت لها المحاصيل استطاعت أن تنتج خلال الموسم الحالي 2.3 مليون طن من القمح لافتاً إلى أنها كغيرها من الدول أصبحت تخاف على اكتفائها الذاتي واللجوء إلى احتياطها من القمح لمواجهة أزمة الغذاء العالمية.

وقال: إن استراتيجية إيكاردا تكمن في المساهمة في مواجهة الجفاف ومساعدة سورية في ذلك من خلال توفير واستنباط الأصناف من البنود للمحاصيل الزراعية تكون قادرة على الإنتاج في الظروف المناخية الصعبة وخلال مقاومتها للعوامل الجوية من الجفاف والصقيع.

700 صنف مقاوم

وأشار إلى أن إيكاردا تمتلك أكبر بنك للأصناف في المنطقة وهو يحتوي على 700 صنف بري قريب للقمح تمتلك ميزات مقاومة للجفاف حيث سيتم استخدامها على المدى الطويل والمتوسط كما تم استنباط 825 صنفاً مقاوماً للجفاف يستفيد منها حوالي 80% من الدول النامية ودول مثل استراليا والأردن.

وأضاف: إن البنك يتسع لـ 250 ألف صنف وراثي وهو الآن يحتوي على 133 ألف صنف من الأقماح والشعير والبقوليات كالغول والحمص والعدس والأعلاف البقولية إضافة إلى الأصناف الرعوية لتطوير الزراعات الرعوية، كما يجري العمل على برنامج خاص

بالنباتات الطبية وهو مهم جداً لسورية لكونها تحتوي على 5 آلاف نوع من النباتات الطبية ولكونه يساهم في زيادة دخول المزارعين.



الفضل يبقى للرئيس حافظ الأسد

وأشاد د. محمود الصلح بدور الرئيس الراحل حافظ الأسد في استضافة المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة إيكاردا بموجب المرسوم 22 لعام 1977 وقيامه على مساحة تبلغ 948 ألف هكتار في حلب لممارسة مهامه وأعماله عبر تعاون وثيق مع وزارة الزراعة والعمل على مجموعة من البرامج مع هيئات البحث العلمي الزراعي.

وقال: لقد استطاع برنامج التعاون العلمي المشترك أن يحقق إنجازات علمية هامة ولاسيما في البحوث المتعلقة بالقمح من خلال استنباط أصناف قمح شام 1 - حتى شام 10 ذات القدرات الإنتاجية العالية إضافة إلى زيادة إنتاجية القمح باستخدام تقنية الري التكميلي في الزراعات البعلية إضافة إلى الأثر الإيجابي للتسميد الفوسفوري والأزوتي لحقول القمح والشعير البعلية في المناطق الجافة والهامشية وأهمية إدخال البقوليات في الدورة الزراعية وتنمية المراعي وإعادة تأهيلها بتقنيات حصاد ونشر المياه في البادية إضافة إلى استنباط أصناف مقاومة للجفاف من الحمص والعدس والشعير كما شملت الدراسات تحديد العوامل التي تؤثر في غلة المحاصيل. وأضاف: ان سورية أصبحت رائدة في مجال مكافحة الحيوية المتكاملة وزراعة محاصيل خالية من الأثر المتبقي للمبيدات وغيرها.

وأشار أيضاً إلى التعاون الوثيق في مجال الأصول الوراثية إذ يتعاون الطرفان في جمع وتعريف وتقييم وحفظ وتبادل وتوثيق الأصول الوراثية البرية والمزروعة وتدريب الكوادر الوطنية. وكذلك في مجال التقييم للأصناف المحسنة وراثياً للاستفادة منها في زيادة الإنتاج.

وحول استراتيجية المركز المستقبلية لبرنامج التعاون العلمي المشترك وبخاصة في ضوء زيادة السكان والظروف المناخية وتعرض الموارد الطبيعية الزراعية للتدهور وتوالي الجفاف وانحباس الأمطار.

وقال د. الصلح: إن الحاجة ماسة لاستنباط تقنيات زراعية حديثة ملائمة في المناطق الأكثر جفافاً والاستفادة المثلى من المياه المتاحة في ظل العجز المائي فإن الحاجة ماسة لاستنباط أصناف من القمح عالية الإنتاجية وتعمل على زيادة إنتاجية متوسط الهكتار وتكون مبكرة النضج وزيادة التركيز في الأبحاث في المناطق الجافة لاستنباط أصناف من الحبوب لمختلف المحاصيل ملائمة للزراعة البعلية وبما يحقق زيادة في الإنتاجية بمعدل 25% عن الإنتاجية الحالية واستكمال أبحاث التسميد على الشعير والقمح في المناطق الجافة واستكمال دراسة الري التكميلي بما يحقق إنتاجية القمح البعلية وتطوير طرق حصاد المياه ورفع كفاءة الاستفادة من الهطولات في المناطق الجافة وحل مسألة الحصاد الآلي للبقوليات الغذائية بتطوير آليات حصاد مناسبة وتعزيز التدريب المتخصص والدراسات العليا للعاملين في البحث العلمي وتطوير التعاون في مجال الثروة الحيوانية وكذلك التعاون في مجال إنجاز الخريطة البيئية الزراعية للقطر باستخدام تقانات الاستشعار عن بعد وكذلك دراسة خريطة الفقر في سورية.

بالأرقام

- مساحة إيكاردا التي يقام عليها المركز المزعة 948 ألف هكتار في حلب.

- تحتوي مكتبة إيكاردا على 20 ألف كتاب متخصص في الزراعة والعديد من المجلات إضافة إلى المكتبة الإلكترونية وقواعد بيانات زراعية.

- أكثر من 500 دارس وطالب حصلوا على شهادات عليا ماجستير ودكتوراه بإشراف من إيكاردا والجامعات السورية والعالمية منهم حوالي 200 طالب سوري.

- يغطي عمل إيكاردا ثلث مساحة الكرة الأرضية وسط وغربي آسيا وشمال افريقيا.

- تعمل إيكاردا في 44 دولة في العالم النامي وتستفيد من أبحاثها حوالي 80% من هذه الدول وحوالي 15% دول متقدمة.

- 133 صنفاً وراثياً لديها في بنك الأصول الوراثية كما يتسع البنك إلى 250 ألفاً من الأصول الوراثية.

- لدى سورية 5 آلاف نوع من النباتات الطيبة.
- ميزانية المركز حوالي 28 مليون دولار تمول من المجموعة الاستشارية.
- يوفر المركز 550 فرصة عمل يشغل منها السوريون حوالي 350 فرصة عمل.

[E - mail: daily@teshreen.com](mailto:daily@teshreen.com)

سورية — دمشق — كورنيش الميدان — هاتف : 2 / 1 / 2131100 — فاكس: 2246860